Al-imad Journal of Humanities and Applied Sciences (AJHAS)
مجلة العماد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
ISSN: 3106-0323
Volume 2 – Issue 2 – 2026
Pages 416-424

Artificial intelligence as a new element on the international stage: Analyzing the impact of algorithms on diplomatic decision-making

Ali Ibrahim Al-Ashhab *
Assistant professor, Faculty of Economics and Commerce, Al-Asmarya Islamic University, Libya
*Corresponding: a.alasheb@asmarya.adu.ly

الذكاء الاصطناعي كعنصر جديد في الساحة الدولية: تحليل تأثير الخوارزميات على اتخاذ القرارات الدبلوماسية

علي إبراهيم الأشهب *
أستاذ مساعد، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

Received: 15-06-2026; Accepted: 14-07-2026; Published: 04-08-2026

Abstract:
This research examines artificial intelligence (AI) as a modern element on the global stage, studying its impact on reshaping the balance of power and relations between states. It also reviews the influence of algorithms on diplomatic decision-making and addresses the ethical and sovereignty challenges associated with using this technology in foreign policy. The research demonstrates that AI is no longer merely a technological tool but has become an influential actor in the international system, opening new horizons for enhancing cooperation and improving decision-making efficiency. However, this also raises risks related to legitimacy, transparency, sovereignty, and security. Therefore, the importance of establishing international regulatory frameworks that ensure the responsible use of this technology and maintain a balance between leveraging its potential and protecting fundamental human values is paramount.

Keywords: Artificial Intelligence, Algorithms, Diplomacy, Digital Sovereignty.

الملخص
يتناول هذا البحث الذكاء الاصطناعي كعنصر حديث في الساحة العالمية، من خلال دراسة تأثيره في إعادة تشكيل موازين القوى والعلاقات بين الدول، كما يستعرض تأثير الخوارزميات على صنع القرار الدبلوماسي، ويتناول التحديات الأخلاقية والسيادية المرتبطة باستخدام هذه التقنية في السياسة الخارجية ، وقد أظهر البحث أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح فاعلاً مؤثراً في النظام الدولي، مما يفتح آفاقاً جديدة لتعزيز التعاون وتحسين كفاءة القرارات، ومع ذلك، يثير هذا الأمر مخاطر تتعلق بالشرعية والشفافية والسيادة والأمن، لذا، تبرز أهمية وضع أطر تنظيمية دولية تضمن الاستخدام المسؤول لهذه التكنولوجيا، وتحافظ على التوازن بين الاستفادة من إمكانياتها وحماية القيم الإنسانية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الخوارزميات، الدبلوماسية، السيادة الرقمية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

في السنوات الأخيرة، أصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز التحولات التي تعيد تشكيل ملامح النظام الدولي، حيث تجاوز كونه أداة تقنية مساعدة ليصبح عنصراً فاعلاً يؤثر في موازين القوى والعلاقات بين الدول، هذا التطور السريع في قدراته، خاصة في مجال الخوارزميات، خلق واقعاً جديداً يفرض نفسه على صناع القرار السياسي والدبلوماسي، إذ أصبحت البيانات الضخمة والتحليلات الآلية جزءاً لا يتجزأ من عملية التقدير الاستراتيجي وصياغة السياسات الخارجية، إن اعتماد الدول والمؤسسات على الذكاء الاصطناعي في تحليل المعلومات ورصد الاتجاهات والتنبؤ بالأزمات يعكس تحولاً من الدبلوماسية التقليدية إلى دبلوماسية مدعومة بالخوارزميات، حيث تتراجع حدود الخبرة البشرية أمام قوة النماذج الحسابية القادرة على معالجة ملايين المعطيات في لحظات (حمد الله، 2026، ص ص108-132).

ومع ذلك، فإن هذا التحول يثير تساؤلات جوهرية حول السيادة والشفافية والمساءلة، ويضع المجتمع الدولي أمام تحديات أخلاقية وقانونية غير مسبوقة تتعلق بشرعية القرارات التي قد تتخذها أنظمة ذكية، ومدى قدرة الدول على ضبط تأثير الشركات التكنولوجية العملاقة التي تمتلك هذه الأدوات (Pasquet,Golman,2023,pp221-225).

ومن هنا تبرز أهمية دراسة الذكاء الاصطناعي كعنصر جديد في الساحة الدولية، وتحليل تأثير الخوارزميات على اتخاذ القرارات الدبلوماسية، لفهم كيف يمكن لهذه الثورة التقنية أن تعيد صياغة قواعد اللعبة السياسية العالمية، وأن تفتح آفاقاً جديدة بقدر ما تثير مخاطر معقدة تتطلب معالجة دقيقة ومتوازنة.

إشكالية الدراسة

مع تزايد وتيرة تطور الذكاء الاصطناعي وانتشاره في مجالات متنوعة، يطفو على السطح سؤال محوري يتعلق بتأثيره على العلاقات الدولية وصنع القرار الدبلوماسي، هل يمكن اعتبار الخوارزميات مجرد أدوات مساعدة، أم أنها أصبحت فاعلاً جديداً يعيد تشكيل قواعد اللعبة السياسية العالمية؟ وكيف يمكن للدول أن توازن بين الاستفادة من إمكانياته ومواجهة التحديات الأخلاقية والسيادية التي يفرضها؟

فرضية الدراسة

يفترض البحث أن الذكاء الاصطناعي، من خلال الخوارزميات، لم يعد مجرد أداة تقنية بل أصبح فاعلاً مؤثراً في الساحة الدولية، تأثيره على اتخاذ القرارات الدبلوماسية يحمل في طياته فرصاً لتعزيز الكفاءة والدقة، ولكنه في الوقت نفسه يثير تحديات أخلاقية وسيادية تتطلب أطر تنظيمية دولية جديدة لضمان الاستخدام المسؤول والشفاف.

مناهج الدراسة

1. المنهج الوصفي التحليلي: لوصف الظاهرة وفهم أبعادها النظرية والعملية.
2. المنهج المقارن: لمقارنة تجارب الدول الكبرى في توظيف الذكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية.
3. المنهج الاستشرافي: لاستشراف مستقبل العلاقات الدولية في ظل تصاعد دور الخوارزميات.

أهمية الدراسة

1. يسلط الضوء على التحولات النوعية في العلاقات الدولية بفعل التكنولوجيا.
2. يساهم في فهم المخاطر والفرص المرتبطة باستخدام الخوارزميات في السياسة الخارجية.
3. يقدم إضافة معرفية للمكتبة الأكاديمية في مجالات الدبلوماسية الرقمية والحوكمة الخوارزمية.
4. يساعد صناع القرار والدبلوماسيين على تطوير استراتيجيات أكثر وعياً بالتحديات التقنية.

أهداف الدراسة

1. تحليل الذكاء الاصطناعي كعنصر جديد في النظام الدولي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. دراسة تأثير الخوارزميات على عملية صنع القرار الدبلوماسي.
3. الكشف عن التحديات الأخلاقية والسيادية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
4. اقتراح توصيات عملية لتعزيز الشفافية والمساءلة في الحوكمة الدولية للخوارزميات.

المبحث الأول:
الذكاء الاصطناعي كعنصر جديد في الساحة الدولية

منذ بداية القرن الحادي والعشرين، أصبحت التكنولوجيا الرقمية في صميم التحولات الجذرية التي يشهدها النظام الدولي، حيث برز الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز العوامل المؤثرة في إعادة تشكيل موازين القوى والعلاقات بين الدول، لم يعد هذا المجال محصوراً في التطبيقات التقنية أو الاستخدامات الصناعية، بل أصبح جزءاً لا يتجزأ من المشهد الجيوسياسي العالمي، حيث تتنافس القوى الكبرى على امتلاك القدرات الأكثر تطوراً في تطوير الخوارزميات وتوظيفها في مجالات الأمن القومي والدبلوماسية والاقتصاد، إدخال الذكاء الاصطناعي في هذا السياق لا يعني فقط تحسين أدوات التحليل أو تسريع اتخاذ القرارات، بل يشير إلى ظهور فاعل جديد يساهم في صياغة السياسات الدولية ويؤثر في طبيعة التفاعلات بين الدول، مما يجعلنا أمام تحول نوعي في مفهوم القوة والنفوذ(Brands,2026,pp71-74).

تاريخياً، ارتبطت القوة في العلاقات الدولية بعناصر ملموسة مثل القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية، لكن مع تطور الذكاء الاصطناعي، أصبح امتلاك القدرة على معالجة البيانات الضخمة وتطوير الخوارزميات المعقدة أحد أشكال القوة الجديدة التي يمكن أن تمنح الدول نفوذاً يتجاوز حدودها التقليدية، فالدولة التي تمتلك أنظمة ذكاء اصطناعي متقدمة تستطيع أن تتنبأ بالأزمات قبل وقوعها، وتوجه سياساتها الخارجية بناءً على تحليل دقيق للاتجاهات العالمية، وتؤثر في الرأي العام عبر أدوات رقمية قادرة على صياغة الرسائل بدقة غير مسبوقة، هذا التحول يعكس انتقالاً من القوة الصلبة إلى القوة الذكية، حيث تصبح القدرة على التحكم في المعلومات وتوظيفها عبر الخوارزميات أحد أهم عناصر النفوذ في القرن الحادي والعشرين (Switaj&Ping,2025,pp76-79).

تقدم المنافسة بين الولايات المتحدة والصين في مجال الذكاء الاصطناعي مثالاً واضحاً على هذا التحول. إذ تعتبر كلتا الدولتين أن التفوق في هذا المجال ليس مجرد إنجاز تقني، بل هو أساس لضمان الهيمنة العالمية، تستثمر الولايات المتحدة في شركات التكنولوجيا العملاقة مثل غوغل ومايكروسوفت وأمازون، بينما تضع الصين الذكاء الاصطناعي في قلب استراتيجيتها الوطنية، وتسعى لدمجه في مجالات الأمن والدبلوماسية والاقتصاد، هذه المنافسة لا تقتصر على تطوير التطبيقات، بل تمتد إلى محاولة فرض معايير دولية جديدة للحوكمة الرقمية، مما يعكس إدراكاً بأن من يضع القواعد هو من يمتلك القدرة على التحكم في مستقبل العلاقات الدولية (Siegel,2026,p16).

لكن تأثير الذكاء الاصطناعي لا يقتصر فقط على الدول الكبرى، بل يخلق فجوة جديدة بين الشمال والجنوب، حيث تواجه الدول النامية تحدي الاستعمار الرقمي، الذي يتمثل في احتكار الدول المتقدمة والشركات العملاقة للتكنولوجيا والبيانات، هذا الوضع يضعف قدرة الدول الأقل تقدماً على المنافسة أو حتى على حماية سيادتها الرقمية، يثير هذا الواقع تساؤلات حول العدالة الدولية، فكيف يمكن لدولة تفتقر إلى البنية التحتية الرقمية أن تواجه تحديات الأمن القومي في عصر الذكاء الاصطناعي؟ وكيف يمكنها الحفاظ على استقلالية قرارها السياسي إذا كانت تعتمد على أنظمة خوارزمية تم تطويرها خارج حدودها؟ (سليماني،2026، ص ص233-247).

إن دخول الذكاء الاصطناعي إلى الساحة الدولية يستدعي إعادة تقييم طبيعة الفاعلين الدوليين. لم يعد الأمر مقتصراً على الدول والمنظمات الدولية، بل دخلت شركات التكنولوجيا الكبرى كفاعلين جدد يمتلكون نفوذاً قد يتجاوز أحياناً نفوذ الدول نفسها. تتحكم هذه الشركات في البيانات وتطور الخوارزميات وتحدد كيفية استخدامها، مما يمنحها قدرة على التأثير في السياسات الدولية بشكل مباشر أو غير مباشر. على سبيل المثال، يمكن لشركة مثل فيسبوك أو تويتر أن تؤثر في توجهات الرأي العام العالمي، وأن تصبح أداة ضغط على الحكومات في قضايا سياسية حساسة. هذا الواقع يعكس انتقالاً من الدبلوماسية التقليدية التي كانت

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

حكراً على الدول إلى دبلوماسية هجينة تشارك فيها الشركات والأنظمة الذكية (عبد الغني & محمد الطاهر،2025، ص ص45-63).
من جهة أخرى، يطرح الذكاء الاصطناعي تحديات تتعلق بالشرعية والمساءلة. فإذا كانت القرارات السياسية والدبلوماسية تعتمد بشكل متزايد على الخوارزميات، فمن يتحمل المسؤولية عن هذه القرارات؟ هل هي الدولة التي تستخدم النظام، أم الشركة التي طورت الخوارزمية، أم الخوارزمية نفسها؟ هذه الأسئلة تفتح المجال لنقاشات أخلاقية وقانونية معقدة، إذ لا يمكن تجاهل أن الخوارزميات قد تحمل تحيزات أو أخطاء تؤثر في النتائج، وأن الاعتماد عليها بشكل كامل قد يؤدي إلى قرارات غير عادلة أو غير متوازنة (Bilal,2026, pp464-476).
إن دمج الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية يعيد تشكيل مفهوم السيادة بشكل جذري. في السابق، كانت السيادة مرتبطة بالقدرة على السيطرة على الأراضي والموارد والقرارات السياسية، أما اليوم، فقد أصبحت مرتبطة أيضاً بالتحكم في البيانات والخوارزميات، الدولة التي تفتقر إلى السيطرة على معلوماتها أو الأنظمة التي تعتمد عليها قد تجد نفسها معرضة لفقدان جزء من سيادتها، مما يجعل السيادة الرقمية واحدة من أبرز القضايا المطروحة في النقاشات الدولية الراهنة (Badawy,2025 pp4855-4862).
هذا التحول يستدعي من المجتمع الدولي التفكير في أطر جديدة للحوكمة الخوارزمية، أي وضع قواعد ومعايير دولية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية، وتضمن الشفافية والمساءلة والعدالة، ينبغي أن تأخذ هذه الأطر بعين الاعتبار التوازن بين الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي وحماية القيم الإنسانية الأساسية مثل الحرية والعدالة والمساواة، كما يجب أن تضمن مشاركة الدول النامية في صياغة هذه القواعد، حتى لا تصبح مجرد متلقٍ للقرارات التي تفرضها الدول الكبرى والشركات العملاقة (Ghosh&Saini&Barad,2015,pp5685-5707).
في الختام، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي أصبح بالفعل عنصراً جديداً في الساحة الدولية، ليس فقط لأنه يُغير طبيعة العلاقات بين الدول، بل لأنه يُعيد تعريف مفاهيم أساسية مثل القوة والسيادة والأمن والشرعية، هذا التحول يفتح آفاقاً جديدة لتعزيز التعاون الدولي وتحسين كفاءة صنع القرار، لكنه في الوقت نفسه يُثير مخاطر معقدة تتطلب معالجة دقيقة ومتوازنة، ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة بعمق، لفهم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُساهم في بناء نظام دولي أكثر عدلاً واستقراراً، وكيف يمكن مواجهة التحديات التي يفرضها على الدول والمجتمعات.

المبحث الثاني

تأثير الخوارزميات على اتخاذ القرارات الدبلوماسية

لقد أحدثت الخوارزميات ثورة حقيقية في طريقة اتخاذ القرارات الدبلوماسية، حيث لم تعد هذه العملية مقتصرة على الخبرة البشرية أو التقديرات السياسية التقليدية، بل أصبحت تعتمد بشكل متزايد على أنظمة ذكية قادرة على تحليل كميات هائلة من البيانات وتقديم توصيات دقيقة في زمن قياسي، يعكس هذا التحول الانتقال من دبلوماسية تعتمد على الحدس والخبرة إلى أخرى مدعومة بالخوارزميات، حيث يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في كل مراحل صنع القرار، بدءًا من جمع المعلومات وتحليلها، وصولاً إلى صياغة الاستراتيجيات وتنفيذها. هذا الواقع يفرض إعادة تقييم لطبيعة العمل الدبلوماسي، إذ لم يعد الدبلوماسي مجرد ناقل للرسائل أو وسيط بين الدول، بل أصبح ملزمًا بفهم كيفية عمل الخوارزميات والتعامل مع نتائجها بشكل نقدي وواعٍ (العيساوي، 2024، ص ص1-6).
تمتلك الخوارزميات قدرة هائلة على معالجة كميات ضخمة من البيانات تفوق قدرة العقل البشري، حيث تستطيع تحليل ملايين الوثائق والتقارير والمقالات في وقت قصير، واستنتاج أنماط واتجاهات تساعد في فهم المواقف الدولية، على سبيل المثال، يمكن استخدام الخوارزميات لتحليل الخطابات الرسمية للدول أو متابعة التغطية الإعلامية العالمية، مما يوفر صورة دقيقة عن توجهات الرأي العام الدولي، يعزز هذا الاستخدام قدرة صناع القرار على صياغة سياسات أكثر دقة وفعالية، ولكنه في الوقت ذاته يثير مخاوف بشأن الاعتماد المفرط على نتائج الخوارزميات دون التحقق من صحتها أو مراعاة السياق الإنساني والسياسي (علي & شاكر،2026، ص ص379-381).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

اليوم، بات بإمكان الدول استخدام الخوارزميات للتنبؤ بالأزمات الدولية قبل وقوعها، من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالاقتصاد أو الأمن أو البيئة، على سبيل المثال، يمكن للخوارزميات أن ترصد مبكرًا احتمالات اندلاع نزاع مسلح أو أزمة اقتصادية، مما يمنح الدول فرصة لاتخاذ إجراءات وقائية أو صياغة استراتيجيات استباقية، يعكس هذا الاستخدام كيف يمكن للخوارزميات تعزيز القدرة على إدارة الأزمات الدولية، لكنه يثير أيضًا تساؤلات حول مدى دقة هذه التنبؤات وإمكانية حدوث أخطاء تؤدي إلى قرارات غير صحيحة (علوان،2026، ص ص1-9).

تتزايد أهمية الخوارزميات في عالم التفاوض الدبلوماسي، حيث تُستخدم لتحليل مواقف الأطراف المختلفة وتقديم نصائح حول أفضل استراتيجيات التفاوض، على سبيل المثال، يمكن للخوارزميات أن تكشف عن النقاط التي يمكن أن تكون أرضية مشتركة بين الأطراف، أو تقترح حلولاً وسطية تلبي مصالح الجميع، هذا الاستخدام قد يسهم في تحسين فعالية العملية التفاوضية ويقلل من فرص الفشل، لكنه يثير أيضاً تساؤلات حول إمكانية فقدان الجانب الإنساني في التفاوض، حيث تظل العلاقات الشخصية والثقة المتبادلة عناصر جوهرية لنجاح أي مفاوضات (البياتي،2025، ص245).

لا تقتصر تأثيرات الخوارزميات على اتخاذ القرارات فحسب، بل تعيد أيضاً تشكيل العلاقة بين الدولة والمجتمع، تستطيع الدول استخدام الخوارزميات لمراقبة الرأي العام وتحليل توجهاته، مما يمنحها القدرة على صياغة سياسات تتماشى مع تطلعات المواطنين، ومع ذلك، يثير هذا الاستخدام مخاوف بشأن الخصوصية والحرية الفردية، إذ يمكن أن تتحول الخوارزميات إلى أدوات للرقابة والسيطرة على المجتمع، هذا الوضع يدفع الدول للتفكير في كيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من إمكانيات الخوارزميات وحماية حقوق الأفراد وحرياتهم (عبد الإله، 2026، ص ص11-13).

من جهة أخرى، يسهم استخدام الخوارزميات في تعزيز دور الشركات التكنولوجية الكبرى في صنع القرار الدبلوماسي، تمتلك هذه الشركات البيانات وتطور الخوارزميات وتحدد كيفية استخدامها، مما يمنحها نفوذاً على السياسات الدولية بشكل مباشر أو غير مباشر، على سبيل المثال، يمكن لشركة مثل غوغل أو مايكروسوفت تطوير أنظمة تحليل بيانات تستخدمها الحكومات في صياغة سياساتها الخارجية، مما يجعل هذه الشركات شريكاً أساسياً في العملية الدبلوماسية، هذا الواقع يعكس تحولاً من الدبلوماسية التقليدية التي كانت حكراً على الدول إلى دبلوماسية هجينة تشارك فيها الشركات والأنظمة الذكية(ADLER-NISSEN&TOBIAS,2026,p16).

إن إدماج الخوارزميات في عملية اتخاذ القرارات الدبلوماسية يطرح تحديات تتعلق بالشرعية٧ والمساءلة، فعندما تصبح القرارات معتمدة بشكل متزايد على نتائج الخوارزميات، يبرز السؤال: من يتحمل المسؤولية عن تلك القرارات؟ هل هي الدولة التي تستخدم النظام، أم الشركة التي أنشأته، أم أن اللوم يقع على عاتق الخوارزمية نفسها؟ هذه التساؤلات تفتح المجال لنقاشات أخلاقية وقانونية معقدة، حيث لا يمكن تجاهل أن الخوارزميات قد تحتوي على تحيزات أو أخطاء تؤثر على النتائج، وأن الاعتماد الكلي عليها قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير عادلة أو غير متوازنة (Hung,2026,p45).

في الختام، يمكن القول إن الخوارزميات أصبحت بالفعل عنصراً أساسياً في عملية صنع القرار الدبلوماسي، ليس فقط لأنها تعزز القدرة على تحليل البيانات واتخاذ قرارات أكثر دقة، بل لأنها تعيد تشكيل طبيعة العمل الدبلوماسي ذاته، هذا التحول يفتح آفاقاً جديدة لتعزيز التعاون الدولي وتحسين كفاءة صنع القرار، لكنه في الوقت نفسه يثير مخاطر معقدة تتطلب معالجة دقيقة ومتوازنة، ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة بعمق، لفهم كيف يمكن للخوارزميات أن تسهم في بناء نظام دولي أكثر عدلاً واستقراراً، وكيف يمكن مواجهة التحديات التي تفرضها على الدول والمجتمعات.

المبحث الثالث:
التحديات الأخلاقية والسيادية

إن إدخال الذكاء الاصطناعي في مجالات السياسة الخارجية والدبلوماسية يفتح آفاقًا جديدة مليئة بالتحديات الأخلاقية والسيادية التي لم يسبق أن واجهها المجتمع الدولي بهذه الصورة، فرغم أن الذكاء الاصطناعي يقدم فرصًا هائلة لتعزيز كفاءة اتخاذ القرار وتحسين القدرة على التنبؤ بالأزمات وإدارة العلاقات الدولية،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فإنه يثير أيضًا تساؤلات عميقة حول الشرعية والشفافية والسيادة والعدالة، هذه التساؤلات لا يمكن تجاهلها، إذ إن أي استخدام غير منظم للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على الأمن الدولي والاستقرار العالمي.((Truby&Dahdal&Brown&IbrBroIbrahimpp12-15
من أبرز التحديات الأخلاقية تكمن في إمكانية اتخاذ الخوارزميات قرارات مستقلة في مجالات حساسة مثل الأمن والدفاع والدبلوماسية. فإذا كانت الخوارزميات قادرة على تحليل البيانات وتقديم توصيات دقيقة، يبقى السؤال: هل يمكن السماح لها باتخاذ قرارات مصيرية دون تدخل بشري؟ هذا التساؤل يثير القلق بشأن فقدان البعد الإنساني في عملية صنع القرار، حيث إن القرارات السياسية والدبلوماسية لا تتعلق فقط بالأرقام والبيانات، بل تشمل أيضًا القيم الإنسانية مثل العدالة والرحمة والمسؤولية، إن الاعتماد الكلي على الخوارزميات قد يؤدي إلى قرارات غير عادلة أو غير متوازنة، مما يستدعي ضرورة وجود رقابة بشرية لضمان بقاء القيم الإنسانية في قلب العملية السياسية (الزنداني، 2025، ص64).
علاوة على ذلك، يثير استخدام الذكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية قضايا تتعلق بالسيادة الرقمية. ففي الماضي، كانت السيادة مرتبطة بالقدرة على التحكم في الأراضي والموارد والقرارات السياسية، أما اليوم، فقد أصبحت مرتبطة أيضًا بالقدرة على التحكم في البيانات والخوارزميات، الدولة التي تفتقر إلى السيطرة على بياناتها أو الأنظمة التي تستخدمها تصبح معرضة لفقدان جزء من سيادتها، مما يجعل السيادة الرقمية واحدة من أبرز القضايا المطروحة في النقاشات الدولية المعاصرة، هذا الواقع يفرض على الدول التفكير في كيفية حماية بياناتها وضمان استقلالية أنظمتها الخوارزمية، حتى لا تصبح مجرد متلقٍ للقرارات التي تفرضها الدول الكبرى أو الشركات العملاقة. (Asst,2026,pp265-288)
من جهة أخرى، يثير إدخال الذكاء الاصطناعي في مجال السياسة الخارجية قلقًا بشأن الشفافية والمساءلة. فالتعقيد الذي يكتنف الخوارزميات يجعلها غامضة حتى بالنسبة لمطوريها، مما يصعب على الدول أو المنظمات الدولية تقييم مدى عدالة أو دقة القرارات الناتجة عنها، هذه الظاهرة تثير المخاوف من إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق غير شفافة أو حتى للتلاعب في القرارات الدولية، لذا، تبرز الحاجة الملحة لتطوير آليات تضمن الشفافية والمساءلة في استخدام هذه التكنولوجيا، مثل إنشاء هيئات دولية مستقلة لمراقبة الأنظمة الخوارزمية أو وضع معايير دولية للحوكمة الرقمية (بود،2025، ص 127-138).
كما أن إدخال الذكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية يطرح قضايا تتعلق بالعدالة الدولية. فإذا كانت الدول الكبرى والشركات العملاقة هي التي تملك زمام تطوير الخوارزميات والتحكم في البيانات، فإن الدول النامية تجد نفسها في موضع ضعف، حيث تفتقر إلى القدرة على المنافسة أو حتى حماية سيادتها الرقمية. هذا الواقع يثير تساؤلات حول العدالة الدولية، مثل كيفية ضمان مشاركة عادلة لجميع الدول في الاستفادة من هذه التكنولوجيا؟ وكيف يمكن تجنب تحول الذكاء الاصطناعي إلى أداة تعزز الفجوة بين الشمال والجنوب؟ هذه الأسئلة تدفع المجتمع الدولي للتفكير في كيفية تحقيق توازن بين الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي وضمان العدالة والمساواة بين الدول (على & شاكر،2026، ص ص382-383).
إن إدخال الذكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية يفرض أيضًا تحديات تتعلق بالأمن الدولي. فإذا تم استخدام الخوارزميات في مجالات حساسة مثل الأمن والدفاع، فإن أي اختراق أو تلاعب بها قد يؤدي إلى عواقب وخيمة. على سبيل المثال، إذا تمكنت جهة ما من التلاعب بالخوارزميات أو إدخال بيانات مضللة، فقد يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو حتى إلى أزمات دولية. هذه الحقيقة تجعل الأمن السيبراني جزءًا لا يتجزأ من عملية صنع القرار الدبلوماسي، وتضع الخوارزميات في صميم الاستراتيجيات الدفاعية والهجومية للدول. (الزنداني،2025، ص178)
من جهة أخرى، يثير إدخال الذكاء الاصطناعي في مجال السياسة الخارجية قلقًا بشأن مشروعية القرارات المتخذة، فعندما تصبح القرارات معتمدة بشكل متزايد على نتائج الخوارزميات، يبرز التساؤل: من يتحمل المسؤولية عن هذه القرارات؟ هل هي الدولة التي تستخدم النظام، أم الشركة التي قامت بتطويره، أم الخوارزمية ذاتها؟ هذه الأسئلة تفتح المجال لنقاشات أخلاقية وقانونية معقدة، حيث لا يمكن تجاهل أن الخوارزميات قد تحتوي على تحيزات أو أخطاء تؤثر على النتائج، وأن الاعتماد الكلي عليها قد يؤدي إلى قرارات غير عادلة أو غير متوازنة (السعيدي& الزبيدي& التميمي، 2024، ص54).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إن إدخال الذكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية يطرح أيضًا تحديات تتعلق بالحوكمة الدولية. فإذا كانت الدول تعتمد على الخوارزميات في اتخاذ القرارات، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن ضمان استخدام هذه التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وشفافة؟ هذا الأمر يتطلب من المجتمع الدولي التفكير في كيفية وضع قواعد ومعايير دولية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية، وتضمن الشفافية والمساءلة والعدالة. يجب أن تراعي هذه القواعد التوازن بين الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي وحماية القيم الإنسانية الأساسية مثل الحرية والعدالة والمساواة. (Furendal,2026,p119)

في الختام، يمكن القول إن إدخال الذكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية يفتح آفاقًا جديدة من التحديات الأخلاقية والسيادية التي لم يسبق للمجتمع الدولي مواجهتها بهذا الشكل. هذه التحديات لا يمكن تجاهلها، إذ أن أي استخدام غير منضبط للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على الأمن الدولي والاستقرار العالمي. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة بعمق لفهم كيفية مساهمة الذكاء الاصطناعي في بناء نظام دولي أكثر عدلاً واستقرارًا، وكيفية مواجهة التحديات التي يفرضها على الدول والمجتمعات.

الخاتمة:

لقد أظهر هذا البحث أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية مساعدة، بل أصبح عنصرًا حيويًا في الساحة الدولية يعيد تشكيل مفاهيم القوة والسيادة والأمن والشرعية، من خلال تحليل دوره في العلاقات الدولية ودراسة تأثير الخوارزميات على اتخاذ القرارات الدبلوماسية، بالإضافة إلى تناول التحديات الأخلاقية والسيادية المرتبطة باستخدامه، يتضح أن هذه التكنولوجيا تحمل في طياتها فرصًا هائلة لتعزيز التعاون الدولي وتحسين كفاءة صنع القرار، ومع ذلك، فإنها تثير أيضًا مخاطر معقدة تتطلب معالجة دقيقة ومتوازنة، إن المستقبل السياسي والدبلوماسي للعالم سيكون مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمدى قدرة الدول والمجتمع الدولي على إدارة هذه الثورة التقنية بشكل مسؤول وشفاف.

النتائج:

1. أصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا جديدًا في العلاقات الدولية، يغير من طبيعة القوة والنفوذ بين الدول.
2. أصبحت الخوارزميات جزءًا أساسيًا من عملية صنع القرار الدبلوماسي، مما يعزز القدرة على التحليل والتنبؤ، لكنه يثير مخاوف بشأن فقدان البعد الإنساني.
3. الشركات التكنولوجية الكبرى أصبحت فاعلاً جديدًا في السياسة الدولية، حيث تمتلك نفوذًا يتجاوز أحيانًا نفوذ الدول.
4. برزت السيادة الرقمية كواحدة من أهم القضايا المعاصرة، حيث تحدد قدرة الدول على حماية بياناتها واستقلالية أنظمتها.
5. التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي تتعلق بالشرعية والشفافية والمساءلة، وهي قضايا لم يتم حسمها بعد على المستوى الدولي.
6. أصبح الأمن السيبراني جزءًا لا يتجزأ من الأمن القومي والدولي، نظرًا لاحتمالية التلاعب بالخوارزميات أو اختراقها.

التوصيات:

1. ضرورة إنشاء أطر تنظيمية دولية للحوكمة الخوارزمية تضمن الشفافية والمساءلة والعدالة في استخدام الذكاء الاصطناعي.
2. تعزيز التعاون الدولي في مجال الذكاء الاصطناعي لمواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ والأوبئة والإرهاب.
3. تطوير برامج تدريبية للدبلوماسيين وصناع القرار لرفع مستوى الوعي بالخوارزميات ومخاطرها وفرصها.
4. حماية السيادة الرقمية للدول من خلال الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وضمان استقلالية الأنظمة الوطنية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5 . إشراك الدول النامية في صياغة القواعد والمعايير الدولية لضمان العدالة والمساواة في الاستفادة من هذه التكنولوجيا.

6 .وضع معاهدات دولية لحظر أو تنظيم استخدام الأسلحة المستقلة القاتلة، لضمان الحفاظ على البعد الإنساني في القرارات العسكرية والدبلوماسية.

7 .تعزيز محو الأمية الخوارزمية على مستوى المجتمعات، لضمان وعي المواطنين بكيفية عمل هذه الأنظمة وتأثيرها على حياتهم اليومية والسياسية.

المراجع:

[1] البياتي، ف .(2025) .*مجلد الرباعية الدبلوماسية: الدبلوماسية المعاصرة في العلاقات الدولية* .

[2] بود، إ. (2025). تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي وحقل العلاقات الدولية: هل نحتاج إلى أطر تحليلية جديدة؟ *مجلة سياسات عربية*، 13.(76)

[3] حمد الله، أ. (2026). تحولات موازين القوة الدولية في عصر الذكاء الاصطناعي: مقاربة نظرية في إطار العلاقات الدولية .*مجلة البحوث المالية والتجارية*، 27.(1)

[4] الزنداني، إ .(2025) .*الذكاء الاصطناعي في مسطرة التشريعات والمعاهدات الدولية* .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[5] السعيدي، س. ع.، والزبيدي، ع. ط.، والتميمي، س. ع .(2024) .*الذكاء الاصطناعي: دراسة في المفاهيم، التطبيقات الأساسية، المخاطر، التوظيف في العلاقات الخارجية* .مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

[6] سليماني، ف. (2026). الكشف عن محددات جاهزية الدول النامية للذكاء الاصطناعي باستخدام منهجية انحدار الكميات .*مجلة معارف*، 21.(1)

[7] عبد الإله، ط. (2026). الذكاء الاصطناعي وتحولات الدولة والمجتمع: نحو إعادة تشكيل السلطة والمعرفة في العصر الرقمي .*مجلة براق الدولية للدراسات القانونية والاقتصادية*، 3.(3)

[8] عبد الغني، ح.، ومحمد الطاهر، ع. (2025). الدبلوماسية الرقمية تحولات جديدة في الاتصال السياسي: دراسة حالة دبلوماسية تويتر .*مجلة الناقد للدراسات السياسية*، 9.(2)

[9] علي، ف. ر.، وشاكر، م. ع. (2026). السياسة الخارجية في عصر الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية في الأدوات والتأثيرات، الصين أنموذجاً .*مجلة ميسان للدراسات السياسية والدولية*، 2.(1)

[10] علوان، ع. ف .(2026) .*سيادة الخوارزميات وتحوّلات الردع* .مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث.

[11] العيساوي، ن .(2024) .*الدبلوماسية الذكية: توظيف الذكاء الاصطناعي في التواصل الدبلوماسي* . مدونة الإعلام والعلاقات العامة.

المراجع الأجنبية:

[12] Adler-Nissen, R., & Tobias, L. (2026). Big Tech as World Makers: A Research Agenda for International Political Sociology. *International Political Sociology*, 20(3).

[13] Asst. Lecturer Noura Riyadh Al-Dabbagh. (2026). Cyber Governance: Concept and International Competitiveness. *Hammurabi Journal for Studies*, 14(57).

[14] Badawy, W. (2025). Algorithmic sovereignty and democratic resilience: Rethinking AI governance in the age of generative AI. *Springer Nature Link*, 5.

[15] Bilal, M. (2026). International law and artificial intelligence: A structural readiness assessment. *International Journal of Advanced Research (IJAR)*, 14(02).

[16] Brands, H. (2026). *Geopolitics of AI: Power, Conflict, and the Future of Global Order*. Johns Hopkins University Press.

[17] Furendal, M., & Lundgren, M. (Eds.). (2026). *Handbook on the Global Governance of Artificial Intelligence*. Edward Elgar Publishing.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[18] Ghosh, A., Saini, A., & Barad, H. (2025). Artificial intelligence in governance: Recent trends, risks, challenges, innovative frameworks and future directions. *Springer Nature Link*, 40.
[19] Hung, A. H. C. (2026). Algorithmic Foreign Policy and Executive Agreements: Reassessing Legal Accountability in the Age of Artificial Intelligence. *Cornell International Law Journal*, 58.
[20] Pasquet, M., & Golman, L. (2023). Artificial intelligence and International Relations theories. *Relaciones Internacionales*, 32(64).
[21] Siegel, E. (2026). Artificial intelligence's hybrid, public–private sense-makers: The geopolitical race case. *Cambridge Forum on Technology and Global Affairs*, 1, e1.
[22] Switaj, C., & Ping, J. (2025). Artificial Intelligence and Geopolitics: Middle Powers in the Age of Algorithmic Power. *Journal of East Asia Security*, 1(3).
[23] Truby, J., Dahdal, A., Brown, R., & Ibrahim, I. (2026). Diplomacy in the age of AI: Legal and strategic approaches to techno-nationalism, regulatory soft power and the AI chips race. *Research in Globalization*, 12.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJHAS** and/or the editor(s). **AJHAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).